أمضى النهار كله فى المستشفى. وسلم على بعض الزملاء القدامى. سلم الدفاتر والأوراق وأنهى المهمة مع الموظفين، وفى الثالثة كان يراقب الجميع عائدين إلى منازلهم. الحقيبة فى يده، لا داعى للذهاب إلى أى لوكاندة.

قد يحدث شىء.

تطلع أنور فى الوجوه وجمع لنفسه بعض الملاحظات، وتذكر أحاديثه مع فراش المكتب. والمرأة التى تزوره. وعينى «قلقاسة»، ورأى فى الشارع وجوها كثيرة تسأله عن معنى العودة إلى القاهرة.

أخذت الساعات البطيئة تدفعه فى دوران لا ينتهى حول «باب الحديد»، منتظراً قطار المساء الذى يغادر القاهرة فى أول الليل.